. @ 88 @

قال حميد بن ثور : قال حميد بن ثور : % (ولم يلبث العصران يوم ليلة % إذا طلبا أن يدركا ما يتمما) % .

والعصران : أيضاً الغداة والعشي . .

كما قيل : كما قيل : % (وأمطله العصرين حتى يملني % ويرضى بنصف الدين والأنف راغم) % .

والمطل : التسويف وتأخير الدين . .

كما قيل : كما قيل : % (قضى كل ذي دين فوفى غريمه % وعزة ممطول معنى غريمها) % .

وقيل : إن العشي ما بعد زوال الشمس إلى غروبها ، وهو قول الحسن وقتادة . .

ومنه قول الشاعر : ومنه قول الشاعر : % (تروح بنا يا عمرو قد قصر العصر % وفي الروحة الأولى الغنيمة والأجر) % .

وعن قتادة أيضاً : هو آخر ساعة من ساعات النهار ، لتعظيم اليمين فيه ، وللقسم بالفجر والضحى . .

وقيل : هو صلاة العصر لكونها الوسطى . .

وقيل : عصر النّبي صلى ا عليه وسلم أو زمن أمته ، لأنه يشبه عصر عمر الدنيا . .

والذي يظهر وا تعالى أعلم : أن أقرب هذه الأقوال كلها قولان : إما العموم بمعنى الدهر للقراءة الشاذة ، إذ أقل درجاتها التفسير ، ولأنه يشمل بعمومه بقية الأقوال . .

وإما عصر الإنسان أي عمره ومدة حياته الذي هو محل الكسب والخسران لإشعار السياق ، ولأنه يخص العبد في نفسه موعظة وانتفاعاً . .

ويرجح هذا المعنى ما يكتنف هذه السورة من سور التكاثر قبلها ، والهمزة بعدها ، إذ الأولى تذم هذا التلهي والتكاثر بالمال والولد ، حتى زيارة المقابر بالموت ، ومحل ذلك هو حياة الإنسان